



**البحث**

**الرابع**

**الأمن السيبراني والتنمية المجتمعية بالمغرب في عهد  
الملك محمد السادس**

**إعداد:**

**أ. جمال بناصر ببيدير**

طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية الشريعة فاس - المملكة المغربية

**إشراف: د. سعيد ميمون سامي**

أستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس





## الأمن السيبراني والتنمية المجتمعية بالمغرب في عهد الملك محمد السادس

أ. جمال بناصر بيدير

طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية الشريعة فاس - المملكة المغربية

إشراف: د. سعيد ميمون سامي

أستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

### • المستخلص:

يشكل الأمن السيبراني والتنمية المجتمعية جزءاً لا يتجزأ من التطور الرقمي. إذ يرتبط الأمن السيبراني بحماية البيانات والبنية التحتية الرقمية، مؤثراً على جميع جوانب الحياة، كما تعتمد التنمية المجتمعية على تعزيز الاقتصاد الرقمي وتمكين الأفراد داخل المجتمع. ويلعب الأمن السيبراني دوراً حاسماً في تحقيق التنمية، حيث يساهم في استخدام أمن للتكنولوجيا والاستفادة من إمكانياتها. وفي المغرب، تستثمر الحكومة بشكل كبير في تطوير البنية التحتية السيبرانية، مع التركيز على الأمن السيبراني كعامل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. الكلمات المفتاحية: الأمن السيبراني- التنمية المجتمعية- التحول الرقمي- البنية التحتية الرقمية- الاقتصاد الرقمي

### *Cybersecurity and societal development in Morocco during the reign of King Mohammed VI*

Jamal Baydir & Said Sami

### Abstract:

Cybersecurity and community development are integral parts of the digital evolution. Cybersecurity is linked to the protection of data and digital infrastructure, impacting all aspects of life. On the other hand, community development relies on promoting the digital economy and empowering individuals within society. Cybersecurity plays a crucial role in achieving development by ensuring a secure use of technology and maximizing its opportunities. In Morocco, the government is investing heavily in developing digital infrastructure, with a focus on cybersecurity as a key factor for achieving sustainable development.

**Key Words :** Cybersecurity- Social development- Digital transformation- Digital infrastructure- Digital economy

### • مقدمة:

يعتبر الأمن السيبراني والتنمية المجتمعية جزءين لا يتجزآن من العالم الرقمي المتقدم. حيث يرتبط الأمن السيبراني بحماية البيانات والمعلومات والبنية التحتية الرقمية من التهديدات الإلكترونية، ليس على المستوى التقني فحسب، بل يمتد تأثيره إلى جميع جوانب حياة الأفراد والمجتمعات.

وعلى الجانب الآخر، تركز التنمية المجتمعية على تعزيز الاقتصاد الرقمي والتمكين الرقمي للأفراد والمؤسسات. إذ يشمل توفير فرص العمل

وتعزيز التعليم والتواصل عبر الإنترنت. كما يسهم الاقتصاد الرقمي في نمو الاقتصاد وتحقيق التقدم.

لذا فإن الأمن السيبراني يلعب دورا حاسما في تحقيق التنمية، حيث تسمح حماية البيانات والمعلومات بالاستفادة الآمنة من التكنولوجيا والاستفادة من إمكانياتها بدون التعرض للتهديدات الإلكترونية التي تؤثر سلبا على التطور المجتمعي والاقتصادي.

بشكل عام، إن الأمن السيبراني والتنمية المجتمعية يشكلان تفاعلاً مهماً. لذا يجب أن تعمل الحكومات والمؤسسات والأفراد سوياً على تعزيز الأمن السيبراني والمساهمة في التنمية المستدامة.

ويعتبر المغرب واحداً من الدول التي تستثمر بشكل كبير في تطوير البنية التحتية السيبرانية وتعزيز الاقتصاد الرقمي، بهدف توفير فرص اقتصادية للشباب وتمكينهم من المشاركة في التنمية. حيث أصبحت المملكة المغربية تعيش تحولات تنموية هامة ترتبط بتطور التكنولوجيا واعتماد التحول الرقمي. إذ يعتبر الأمن السيبراني عاملاً أساسياً لتحقيق هذه التنمية بشكل مستدام وفعال.

واستجابة للتحديات السيبرانية، اتخذت الحكومات المغربية المتعاقبة استراتيجيات بمقاربات قانونية وأمنية وسياسية لحماية البيانات والبنية التحتية السيبرانية، بهدف خلق بيئة رقمية آمنة تعزز الثقة بين المؤسسات والمستهلكين، مما يعزز التنمية المجتمعية.

إن الأمن السيبراني يمثل عنصراً أساسياً في تعزيز التنمية المجتمعية في المغرب، حيث يسهم في تمكين الشباب من الاندماج في مخطط التنمية وتوفير فرص اقتصادية وتعزيز الاستدامة.

## • الطرح الإشكالي:

حملت مشكلة البحث في هذا السياق تساؤلاً محورياً حول مدى تأثير الأمن السيبراني على التحول التنموي، وما إذا كان يشكل عاملاً محفزاً للتطور المجتمعي في المغرب. وبمعنى آخر، كيف يمكن أن يؤثر الأمن السيبراني على التنمية المجتمعية في المغرب خلال عهد الملك محمد السادس؟

هذا الطرح الإشكالي ركز على التفاعل بين مفهوم الأمن السيبراني والتنمية المجتمعية، وكيف يمكن للأمن السيبراني أن يكون عاملاً محفزاً أو مثبطاً لتحقيق أهداف التنمية في المجتمع المغربي. كما عكس هذا الطرح التحديات والفرص التي يمكن أن تنشأ من تطور التكنولوجيا واعتماد التحول الرقمي في المغرب، وكيف يمكن للسياق السيبراني أن يؤثر على مسارات التنمية المجتمعية؟

## • أهداف البحث:

- هدف البحث إلى استكشاف هذا التأثير وتحليل تحديات وفرص التنمية المجتمعية في سياق الأمن السيبراني، وذلك من خلال:
- ◀ فهم كيف يمكن أن يكون الأمن السيبراني عنصراً أساسياً لضمان استدامة التنمية المجتمعية في المغرب.
  - ◀ تحليل التهديدات السيبرانية على المستوى المحلي والإقليمي وكيف يمكن أن تؤثر على مشاريع التنمية.
  - ◀ دراسة تطور المنظومة القانونية والإطار التنظيمي في مجال الأمن السيبراني بالمغرب وكيف يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المجتمعية.
  - ◀ تسليط الضوء على المشاريع والمبادرات في مجال التحول الرقمي وكيف تتماشى مع أهداف التنمية المجتمعية؟

## • منهج البحث:

استند البحث إلى منهج استقرائي وتحليلي، حيث تم جمع ومراجعة المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك الأبحاث السابقة والتقارير والمستندات الرسمية. كما تم تحليل هذه المعلومات لفهم التأثيرات والتحديات والتحويلات المتعلقة بالأمن السيبراني والتنمية المجتمعية في المغرب.

## • خطة البحث:

تضمن البحث تحليلاً مفصلاً للمواد المرجعية والبيانات الثانوية لفهم تأثير الأمن السيبراني على التنمية المجتمعية في المغرب. حيث استخدمت فيه أساليب البحث الاستقرائي والتحليل النوعي للتعمق في مفهوم الأمن السيبراني وأهميته في سياق التنمية المجتمعية، وذلك وفق الخطة التالية:

## • المبحث الأول: "أمن المعلومات ونائبه على التنمية المجتمعية"

- ◀ **المطلب الأول: الأمن السيبراني عنصر أساسي للتنمية:** تم من خلاله استكشاف كيف يمكن أن يكون الأمن السيبراني عاملاً حاسماً لضمان استدامة التنمية المجتمعية في المغرب، والدور الذي تلعبه التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات في تمكين المجتمع وتحقيق أهداف التنمية، مع استعراض التقنيات والاستراتيجيات المستخدمة لضمان الأمن السيبراني وكيف يمكن تكاملها مع جهود التنمية المجتمعية، وتقييم التعاون مع منظمات دولية وإقليمية في مجال الأمن السيبراني؟ وكيف يمكن أن يكون لهذا التعاون تأثير على التنمية المجتمعية؟
- ◀ **المطلب الثاني: التحديات السيبرانية المحلية والإقليمية:** شمل تحليل التهديدات السيبرانية التي تواجه المغرب على المستوى المحلي والإقليمي وكيف يمكن أن تؤثر على مشاريع التنمية.

## • المبحث الثاني: رؤية الملك محمد السادس نصره الله ونحواته الثمينة المجتمعية والسيبرانية بالمملكة المغربية

◀ **المطلب الأول:** تطور المنظومة القانونية للأمن السيبراني في المغرب: تمت دراسة تطور المنظومة القانونية والإطار التنظيمي في مجال الأمن السيبراني بالمملكة المغربية وكيف تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية؟

◀ **المطلب الثاني:** المشاريع الوطنية للتحويل الرقمي: تم فيه تسليط الضوء على المشاريع والمبادرات التي أطلقتها المملكة في مجال التحويل الرقمي وكيف تتماشى مع أهداف التنمية المجتمعية.

## • المبحث الأول: "أمن المعلومات ونائيره على التنمية المجتمعية"

يولي المغرب أهمية كبيرة للتحويل الرقمي وتطوير التكنولوجيا الحديثة كجزء أساسي من جهود التنمية، وتشدد المملكة المغربية على أهمية الأمن السيبراني كعنصر حيوي في تحقيق هذا التحويل، لكونه يمثل الأساس لبناء الثقة الرقمية وتشجيع الاعتماد على الخدمات الرقمية، مع التركيز على ضرورة تحقيق التوازن بين استفادة التكنولوجيا وحماية المعلومات. وبالرغم من الفرص الكبيرة التي يوفرها التحويل الرقمي، إلا أنه يحمل أيضا تحديات ومخاطر مرتبطة بأمن المعلومات، خصوصا في ظل الانتقال الرقمي الذي شهدته مختلف المؤسسات والإدارات والشركات في تدبير أنشطتها اليومية، مما يؤكد على ضرورة استحضار المخاطر والتحديات الناجمة عن تقصير في برامج حماية البنى التحتية والبيانات الشخصية من التهديدات السيبرانية.

## • المطلب الأول: الأمن السيبراني عنصر أساسي للتنمية بالمملكة المغربية

انخرطت المملكة المغربية على غرار معظم دول العالم في موجة الحراك الرقمي الذي يفرضه تطور وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة، والتوسع الكبير لاستعمال شبكة الإنترنت، وبالتالي يكون المجال الأكثر تأثرا بهذا الانفتاح على العالم عبر الفضاء السيبراني هو مجال التنمية المستدامة بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية الإدارية، فما هي أدوار الأمن السيبراني في مختلف هذه المجالات؟

## • أولا: الأمن السيبراني والاقتصاد

إن الحديث عن دور الأمن السيبراني في تأهيل الاقتصاد يحيل بالأساس إلى التحويل الذي يعرفه هذا الأخير من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الرقمي المتطور، أي: "الاقتصاد القائم على التكنولوجيا الرقمية ويرتكز على عدة مكونات، منها البنية التحتية التكنولوجية، والأجهزة، والبرمجيات، والشبكات، بالإضافة إلى الآليات الرقمية التي تتم من خلالها الأعمال التجارية والاقتصادية، ومنها التجارة الإلكترونية، والمعاملات الإلكترونية التي تتم

بالكامل على شبكة الإنترنت<sup>١</sup>. وحسب مديرية الاقتصاد الرقمي بالمغرب، فإن الرقمنة تعد دعامة استراتيجية رئيسية تساهم في التحول الاقتصادي والاجتماعي للمملكة<sup>٢</sup>، ذلك لأن دمج التقنيات الرقمية يفتح من جهة أفقا تنموية جديدة ويعزز النمو الاقتصادي في المملكة، ويشجع الشركات على المنافسة من خلال تحسين كفاءة الإنتاج وتوجيه العروض بمرونة لتلبية احتياجات السوق. ومن جهة أخرى، يسهم التحول الرقمي في ابتكار فرص عمل جديدة وتعزيز الدخل للمواطنين. وذلك لا يتحقق إلا من خلال تطوير قطاعات جديدة بإدماج تقنية المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية، وهذا بدوره سيُنشئ فرص عمل للشباب ويعزز فرص التوظيف. ومن جهة ثانية، يسهم توسيع نطاق الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالتقنيات الرقمية في زيادة تدفق العملات الأجنبية وتعزيز التبادل التجاري مع الأسواق الدولية. وهذا سيسهم بشكل كبير في تقوية الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الشاملة.

رغم كل هذه المزايا يبقى الاقتصاد الرقمي من أكثر المجالات عرضة للتهديدات والمخاطر، خصوصا بعد تزايد استخدام الإنترنت في الأنشطة الأساسية كالبنوك والتجارة<sup>٣</sup>، وتكفي الإشارة هنا إلى أن أكبر عدد من الجرائم السيبرانية وأكثرها شيوعا هي تلك المتعلقة بسرقة الأموال، و"النصب والابتزاز"<sup>٤</sup>، لذا يعتبر الأمن السيبراني عنصراً أساسياً للتنمية من خلال حماية الاقتصاد الرقمي من التحديات والمخاطر، وذلك بتوفير بيئة رقمية آمنة للاستثمار في الابتكار وتطوير الأعمال عبر الإنترنت، وحماية البيانات والمعلومات الخاصة بالأفراد والشركات من الاختراق والسرقة<sup>٥</sup>، وضمان خصوصياتها<sup>٦</sup> وسلامتها<sup>٧</sup>، وبناء الثقة الرقمية لدى الفاعلين

١ الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ESCWA، دبي، فبراير ٢٠١٧، ص ٥

٢ المهام والمحاور الرئيسية لمديرية الاقتصاد الرقمي، من موقع وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة- <https://www.mmsp.gov.ma/ar/economie> num%٣%٩rique، ١١-٧-٢٠٢٣، على الصفاة ١٦٥٢

٣ The New Cybersecurity Agenda: Economic and Social Challenges to a Secure Internet, Johannes M. Bauer and William H. Dutton, Quello Center, Michigan State University, 2 June 2015, p 4

٤ مكافحة جرائم مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء مجموعة القانون الجنائي، الفاهم دة، مجلة الاسماعيلية للدراسات القانونية والقضائية العدد الأول، فبراير ٢٠١٩، ص ٧٧-٨٢، ص ٧٧

٥ Cybersecurity For Dummies, Lawrence C. Miller, CISSP, Published by John Wiley & Sons, Inc, 2014, p 48

٦ Cyber sécurité: ApprocheCapacitaire, MAHJOURI MOUNIR, publiéesur <https://www.confiance-numerique.fr/brochure-capacitaire-cybersecurite-acn-fieec-gicat-hexatrust24/01/2018>, consulté le 17/05/2023 à 17:45, téléchargeable, p 5 du pdf

٧ Psyber Sécurité : L'apport de la psychologie dans le management de la cybersécurité, Le Roy J., Revue Internationale de Management et de Stratégie, 2021, p 3

٨ الأمن السيبراني بالمغرب: الواقع والتحديات، ملحق يونس، من الموقع [www.hespress.com/854211.html](http://www.hespress.com/854211.html)، على الصفاة ١٧/٥/٢٠٢٣، على الصفاة ١٧٥٢

٩ الضوابط الأساسية للأمن السيبراني، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، المملكة العربية السعودية ٢٠١٨، ص ٨، تم تحميله من الموقع: <https://ega.ee/wp-content/uploads/2019/03/Essential-Cybersecurity-Controls.pdf>

١٠ content/uploads/2019/03/Essential-Cybersecurity-Controls.pdf، على الصفاة ١٥٤

الاقتصاديين، والتي تلعب دوراً حاسماً في تعزيز التنمية الاقتصادية. وذلك من خلال بناء استراتيجيات وخطط لتحديد الأصول التي تحتاج إلى حماية وتقييم المخاطر التي تواجهها<sup>١٠</sup>.

### • ثانياً: الأمن السيبراني والبعد الاجتماعي للتنمية

يقصد هنا بالبعد الاجتماعي المرتبط بالفضاء السيبراني والتنمية: "تأثير المخاطر الاجتماعية والتحديات السيبرانية في تشكيل بنية المجتمع ومنها زيادة الجرائم المستحدثة، تهديد البنية التحتية، تهديد القيم والأخلاق، استهداف الأمن القومي، تصدير أزمة ثقة في الحكومة والأجهزة"<sup>١١</sup>. وذلك لأن التكنولوجيا الرقمية والشبكية اخترلت المسافات بين بلدان العالم، وتجاوزت مفهوم الحدود الجغرافية، ويسرت مجال التواصل بين أفراد المجتمع الواحد وبين مجتمعات العالم، وأحدثت نمطا جديدا من المجتمع يسمى "المجتمع الافتراضي"، الذي يعنى "كل حالة ذات صلة بالفضاء التخيلي بشقه المادي المتمثل في إبداع سيل جديدة في هندسة تكنولوجيا الافتراضي، وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء أخرى جديدة"<sup>١٢</sup>.

لقد أصبحت العلاقات الاجتماعية مع التطور الرقمي والشبكي تكتسي طابعا مختلفا تماما على ما كانت عليه داخل المجتمع التقليدي الذي يرهن تقدمه وتطوره بتقدم وتطور نسقه في الإطار الزمني الذي يحدده، حيث كانت أشكاهتخضع "للنزعة التفاعلية" القائمة على التفاعل بين مكونات النسق الداخلي للمجتمع<sup>١٣</sup>. إذ تمكنت التكنولوجيا الرقمية من تغيير شكل التواصل بشكل كبير، حيث ساهمت الشبكات الاجتماعية وتطبيقات الرسائل في جعل التواصل مع أفراد المجتمعات أسهل وأسرع. والمغرب لم يكن في منأى عن هذه الدينامية التي عرفتها التنمية الاجتماعية في العصر الحديث تحت تأثير الفضاء السيبراني والرقمي، كما لامست التكنولوجيا أهم الجوانب المرتبطة بالتنمية في المغرب في بعدها الاجتماعي، نذكر منها تأثير مجال التعليم خصوصا بعد الجائحة<sup>١٤</sup>، حيث تأثر القطاع بشكل كبير، فوجد المغرب نفسه أمام واقع مفروض وضرورة ملحة إلى تعليم بديل للتعليم الحضوري،

10 Cybersécurité-Analyser les risqué-Mettre en œuvre les solutions, Solange Ghernaouti, Dunod, 7e édition, 2022, p 16

11 الأمن السيبراني، الأبعاد الاجتماعية والقانونية، تحليل سوسولوجي، فوزي إسلام، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السادس والهمسون، العدد الثاني، ماي ٢٠١٩، ص ٩٩-١٣٩، ص ١٤

12 الإعلام والفضاء الإلكتروني، عبد الحميد صلاح وعاطف يمني، أطلس للنشر والانتاج العالمي، الطبعة الأولى، الجيزة ٢٠١٥، ص ١٢٩

13 العلاقات والجماعات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي، يصراف حاج، مجلة آفاق فكرية، المجلد الرابع، العدد الثامن، مارس ٢٠١٨، ص ٢٣٤-٢٤٦، ص ٢٣٨

14 التعليم من بعد رصد وتخطيطه السلامي فاطمة وندجو فاطمة، Revue Linguistique et Référentiels Interculturels, volume 2, n° 2, Décembre 2021، ص ٣٤٤-٣٤٩، ص ٣٤٤

فلجأ إلى التعليم عن بعد باستعمال " وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة"١٥، فكانت الحاجة أكثر إلى الأمن السيبراني لحماية البنيات التحتية المستعملة من الإتلاف، وغلق الباب في وجه كل أشكال النصب والاحتيال والتطرف والإرهاب الإلكتروني التي يمكن أن تنتج إثر استعمال المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، في غياب المراقبة من طرف الجهات الوطنية المختصة بأمن الفضاء الإلكتروني.

نفس التحول شهده قطاع الصحة، خصوصا بعد صدور "مرسوم الطب عن بعد"١٦، والذي يشمل الاستشارة الطبية عن بعد، وطلب الخبرة عن بعد، والمراقبة الطبية عن بعد، والمساعدة الطبية عن بعد، ثم الإجابة الطبية.

### • ثالثا: الأمن السيبراني والبعء الإداري والخدماني للتنمية

أكد التقرير العام للنموذج التنموي الجديد لسنة ٢٠٢١ على الدور الأساس للرقميات في التنمية كونها "ترفع من منسوب الثقة بين المواطن والمقاولات والدولة من خلال مساهمتها في جعل العلاقة بين الدولة والمواطن والدولة والمقاولات أكثر انسيابية وشفافية"١٧ وذلك بتسهيل الولوج إلى المعلومة وتجويد الخدمات المقدمة من خلال "المنصات المخصصة للخدمات"١٨. كما يقر التقرير على ضرورة تطوير آليات الأمن السيبراني خاصة في الجانب المتعلق بتكوين الكفاءات في المجال وفي الجانب القانوني، بهدف مكافحة الجرائم الإلكترونية وتحسين الملكية الفكرية وتدابير حماية المعطيات الشخصية١٩.

إن الرقمنة، كما أكد على ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تعد "رافعة حقيقية لتحقيق التحول وتسريع وتيرة التطور، وتساهم في الارتقاء بجودة التفاعل بين المرتفقين والإدارات، والرفع من الإنتاجية وتعزيز تنافسية الاقتصاد المغربي وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية"٢٠، إلا أن هذا لا يمكن أن يحصل إلا في بيئة رقمية سليمة ومحصنة من المخاطر السيبرانية وبفضل استراتيجية محكمة للأمن السيبراني.

١٥ التعليم عن بعد رصد وتخطيط، مرجع سابق، ص ٢٤٥

١٦ مرسوم رقم ٢٠١٨-٣٧٨ الصادر في ١١ من ذي القعدة ١٤٣٩، في ١٥ يوليوز ٢٠١٨، في شأن الطب عن بعد المنشور في الجريدة الرسمية عدد ٦٦٩٤، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٤٣٩، ٢٦ يوليوز ٢٠١٨

١٧ تحرير المظالم واستعادة الثقة لتسريع ويرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع، اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، التقرير العام للنموذج التنموي الجديد، الرباط، أبريل ٢٠٢١، ص ١٣٥

١٨ المرجع نفسه، ص ١٣٥

١٩ المرجع نفسه، ص ١٣٦

٢٠ نحو تحول رقمي مسؤول ومدمج، رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إحالة ذاتية رقم ٢٠٢١/٥٢، بتاريخ ٢٩ أبريل ٢٠٢١، ص ٩، تم تحميل الوثيقة من الموقع

<https://www.cese.ma> بتاريخ ٩-١١-٢٠٢٣ على الصامتة ٠٩١٢

## • المطلب الثاني: التنمية والتحديات السيبرانية بالمملكة المغربية

تواجه المملكة المغربية تحديات سيبرانية متنوعة تتعلق بالأمن السيبراني والحماية الرقمية، تحول دون تحقيق تنمية مستدامة موازية للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم، ويمكن تقسيم هذه التحديات إلى تحديات تقنية وأخرى ذات علاقة بسياسة تدبير قطاع الرقمنة في مجال التنمية.

### • أولاً: التحديات التقنية

#### • ضعف البنية التحتية:

معلوم أن التنمية الشاملة تتحقق بانخراط جميع الفاعلين وإدماج كل مكونات المجتمع في مسلسل التقدم والتطور، إلا أن الأمر في المغرب يعرف تدنيا ملحوظاً خصوصاً في الجانب المتعلق بالرقمنة، إذ يسجل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي سنة ٢٠٢١ أن ما يقارب ٦ ملايين من المواطنين والمواطنات غير منخرطين في مسلسل الرقمنة<sup>٢١</sup> الذي تشهده المملكة المغربية، وذلك راجع لعدة أسباب أهمها ارتفاع تكلفة الإنترنت الثابت، وضعف استعماله خصوصاً في العالم القروي، ونقص التجهيزات وعدم جاهزية الشبكات.

إن التحديات المرتبطة بالبنية التحتية للاتصالات تنتج عنها مخاطر عديدة تتمثل في الاختراق والوصول غير المصرح به إلى "نظام معالجة اليه للبيانات باستخدام الحاسوب"<sup>٢٢</sup>، ثم إلى انتشار تهديدات من مستويات أكثر خطورة من طرف المجرمين السيبرانيين، حيث "أدت العولمة والتقدم التكنولوجي إلى إضعاف البنية التحتية، وبالتالي جعلتها هدفاً محتملاً لهجمات إرهابية، حيث تواجه البلدان مخاطر حقوقية، للأعداد أن يستغلوا مواطن الضعف التي تعاني منها أنظمة المعلومات الدقيقة. فهم يسعون إلى تعطيل البنية التحتية والموارد الأساسية من أجل تهديد الأمن القومي"<sup>٢٣</sup>. مما يؤثر سلباً على وتيرة سير مخطط التنمية المرتبط بالأساس بالاستقرار الأمني والسياسي للبلد.

### • النقص على مسنوى إنقان النعامل مع الأدوات الرقمية ٢٤:

جاء في الرسالة الملكية السامية: "تتطلب الرقمنة، كخيار اقتصادي، توفير كفاءات بشرية كافية ومختصة، وتكريس هذه الثقافة لدى مختلف

<sup>٢١</sup>الرجع نفسه، ص ١٨

<sup>٢٢</sup>جريمة الاختيار عبر شبكة المعلومات الدولية، دراسة مقارنة النظام السعودي والقانون الأردني، الطريف فادة عبد الرحمان، نصيرات وال محمد، مجلة دفتار السياسة

والقانون، العدد ١٩، يونيو ٢٠١٨، ص، ٩٤

<sup>٢٣</sup> الأبعاد الاجتماعية والقانونية، تحليل سوسيولوجي، مرجع سابق، ص، ١٨

<sup>٢٤</sup> نحو تحول رقمي مسؤول ومدمج، مرجع سابق، ص، ١٨

فئات المجتمع، مع تطوير بنىات تحتية تقنية قادرة على مواكبة التطور المتسارع في هذا القطاع<sup>٢٥</sup>. وفي هذا السياق يسجل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ضعفا كبيرا في هذا المجال المهم، إضافة إلى "تقدم البروفایل الإداري"<sup>٢٦</sup> حيث يشكل النقص في مهارات التعامل مع الأدوات الرقمية عائقا كبيرا أمام التنمية في العديد من الجوانب، فعلى مستوى فرص الشغل والتمكين الاقتصادي أصبحت الوظائف تتطلب مهارات متطورة وكفاءات متجددة في التكنولوجيا الرقمية، وواعية بحجم المخاطر وأنواع الجرائم السيبرانية التي تهدد القطاع، مع تملك كفايات وقدرات المواجهة. وعلى المستوى الاجتماعي والولوج إلى الخدمات، فإن أكبر التحديات السيبرانية التي تواجه المملكة هي "ضعف الثقة في المعاملات الإلكترونية"<sup>٢٧</sup>، بسبب غياب نظام فعال وبسيط لتحديد هوية المستخدمين والموظفين، كما أن عدم وجود إجراءات رسمية وفعالة للتحقق من الهوية يترك المجال مفتوحا للتلاعب والاحتيال، فضلا على كون ضعف تأمين الخدمات الرقمية يتسبب في إشعار الأفراد بعدم جدوى تبني التكنولوجيا ويتيح الفرصة للتهديدات الأمنية واختراق خصوصية البيانات تلقى بظلالها على الثقة في الخدمات الرقمية.

## • المبحث الثاني: رؤية الملك محمد السادس نصره الله ونحواته الثنوية المجتمعية والسيبرانية بالمملكة المغربية

في العصر الرقمي الحالي، أصبحت التنمية السريعة والفعالة تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية والإنترنت. وفي هذا السياق، يأتي التحول الرقمي كرافعة أساسية لتحقيق التنمية والازدهار الشامل في المملكة المغربية. وكما جاء في الخطاب الملكي السامي: "فالتكنولوجيا الرقمية تشكل بالفعل، تحولا بنويا في مقاربتنا للعالم الذي يحيط بنا، إذ تسمح بتطوير أنماط إنتاجية واستهلاكية جديدة، من شأنها أن تخلق المزيد من مناصب الشغل، وأن تشكل مصدرا للرفع من فرص الاستثمار. كما تشكل الوسائط الرقمية قنوات متميزة للرفع من مستوى الشمول المالي، وتوسيع مجال التغطية الصحية والاجتماعية"<sup>٢٨</sup>. ويعكس هذا التحول، المفهوم الواسع للتحول نحو مجتمع واقتصاد مبنين على التكنولوجيا والأنظمة الرقمية. حيث تلعب التكنولوجيا والإنترنت دورا حيويا في تطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وزيادة التنافسية الوطنية والدولية.

<sup>٢٥</sup> مقتطف من الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى المشاركين في أعمال اجتماع التجمع الإفريقي لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الإفريقية الأعضاء في البنك وصندوق النقد الدوليين بمراسكش، بتاريخ ٥ يوليوز ٢٠٢٢

<sup>٢٦</sup> البيروفرطية الرقمية: تأثيرات رقمنة الخدمات العمومية في المغرب، زعنون عبد الرزاق، مبادرة الإصلاح العربي، أبريل ٢٠٢٢، ص ٧

<sup>٢٧</sup> المرجع نفسه، ص ٧

<sup>٢٨</sup> مقتطف من الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى المشاركين في أعمال اجتماع التجمع الإفريقي لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الإفريقية الأعضاء في البنك وصندوق النقد الدوليين بمراسكش، بتاريخ ٥ يوليوز ٢٠٢٢

ويعد التحول الرقمي في المغرب أكثر من مجرد مفهوم، إذ يمثل رؤية واضحة لمستقبل البلاد. حيث يعتمد على الرقمنة واستخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الحياة والأعمال. كما تتضمن هذه الرؤية مجموعة من الأهداف التي تشمل إضافة إلى تطوير المنظومة القانونية، تطوير بنية التحول الرقمي، وزيادة سرعة توسيع تغطية الإنترنت وتحسين البنية التحتية الرقمية.

### • المطلب الأول: تطور المنظومة القانونية للأمن السيبراني في المغرب

تسعى المملكة المغربية إلى الريادة في مجال الأمن السيبراني، حيث تظهر الأولويات الوطنية تركيزا كبيرا على هذا الجانب. وتأتي هذه الرؤية في سياق تقدم البنية التكنولوجية والاقتصادية في البلاد. إذ تبذل المملكة جهوداً مكثفة للحفاظ على استقرار بيئتها السيبرانية وحماية المواطنين والمصالح الوطنية من تحديات التهديدات السيبرانية المتنوعة.

وتجسد التشريعات والسياسات القانونية في المغرب الالتزام الجاد بضمان الأمان السيبراني، حيث يتجلى ذلك من خلال إرساء ترسانة قانونية قوية تهدف إلى حماية البنية التحتية السيبرانية ومكافحة الجرائم الإلكترونية، بشكل متناغم مع التحديات المتزايدة والتطورات التكنولوجية السريعة، وتقدم حلاً شاملاً لمواجهة التهديدات السيبرانية.

فعلاوة على توقيع المملكة المغربية على مجموعة من الاتفاقيات الدولية في مجال الأمن السيبراني، كانخراطها في اتفاقية بودابست (٢٠٠١) سنة ٢٩٢٠١٤، عززت المملكة ترسانتها القانونية خصوصاً القانون الجنائي المعلوماتي بمجموعة من القوانين المتعلقة بالجريمة السيبرانية المرتبطة "بنظم المعالجة الآلية للمعطيات" ٣٠، من أهمها:

◀ القانون رقم ٠٧.٠٣ المتعلق بالمس بنظم المعالجة الآلية للمعطيات: يأتي هذا القانون لتنظيم القانون الجنائي فيما يتعلق بالجرائم المتعلقة بنظم المعالجة الآلية للمعطيات، ولمواءمة "مجموعة القانون الجنائي مع المتعضيات التي أتى بها القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب" ٣١، ثم انسجاماً مع التشريعات والقوانين الدولية التي صادق عليها المغرب ٣٢.

٢٩ ظهور هريف رقم ١٤٨٤ صادر في ١٢ من رجب ١٤٣٥ (١٢ ماي ٢٠١٤) بتنفيذ القانون رقم ١٣٦.١٢ للوافق بموجبه على اتفاقية الجرائم المعلوماتية الموقعة ببودابست في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠١

وملى البروتوكول الإضافي لهذه الاتفاقية الموقع بستراسبورغ في ٢٨ يناير ٢٠٠٣. الجريدة الرسمية عدد ١٣٠ الصادر بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٣٥ (٢٩ ماي ٢٠١٤).

٣٠ القانون رقم ٠٧.٠٣ المتعلق بالنظم المعالجة الآلية للمعطيات الصادر في ١٦ رمضان ١٤٢٤ للوافق ١١ أكتوبر ٢٠٠٣ الجريدة الرسمية عدد ٥١٧١ بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٠٣، ص ٤٢٨٤

٣١ خصوصيات الجريمة الإلكترونية على ضوء التشريع والقضاء الغربي، مجلة القانون والأعمال الدولية، مساهم زكريا، جامعة الحسن الأول.

https://www.droitentreprise.com/20573/#\_ftnref6 اطلع عليه بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢٣ على الساعة ١١:١٩

◀ "القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية" ٣٣: يأتي هذا القانون "متمما ومعدلا لظهير الالتزامات والعقود" ٣٤، ويتميز "بتجانسه مع الاتفاقيات الدولية" ٣٥، ويشمل "صحة المحررات المعدة بشكل إلكتروني أو الموجهة بطريقة إلكترونية"، و"النظام القانوني المطبق على التوقيع الإلكتروني المؤمن والتشفير والمصادقة الإلكترونية"، ويهدف إلى (حماية سرية المعلومات والمعطيات القانونية من التحريف والتزوير) ٣٦، وضمان "سلامة وتأمين التعاملات الإلكترونية" ٣٧.

◀ "القانون رقم ٠٩.٠٨ المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي" ٣٨: بمقتضاه تم إحداث "اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي CNDP" ٣٩، والتي تعمل على "التحقق من أن عمليات معالجة المعطيات الشخصية تتم بشكل قانوني وأنها لا تمس بالحياة الخاصة أو بحقوق الإنسان الأساسية أو بالحريات" ٤٠. كما أنه على أساسه صادقت المملكة المغربية على "الاتفاقية الأوروبية رقم ١٠٨ المتعلقة بحماية الأشخاص الذاتيين اتجاه معالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي" ٤١.

◀ القانون رقم 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني ٤٢: تم إعداد هذا القانون من طرف "إدارة الدفاع الوطني" ٤٣، بعد الموافقة السامية لجلالة الملك، وقد تطرق بشكل مفصل إلى المفاهيم المرتبطة بالأمن السيبراني، وميز فيما

٣٣ الظهير الشريف رقم ١٠٧٠.٢٩ الصادر في ١٩ ذي القعدة ١٤٢٨ (٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧) بتنفيذ القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، الجريدة الرسمية رقم ٥٥٨٤ بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٤٢٨ (٠٩ دجنبر ٢٠٠٧)، ص، ٣٨٧٩

٣٤ المعلومة القانونية، قراءة حول القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، الشراوي بلال، [https://alkanounia.info/?p=9295#\\_ftnref4](https://alkanounia.info/?p=9295#_ftnref4) اطلع عليه بتاريخ ١٤-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٣٠

٣٥ المعلومة القانونية، قراءة حول القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، مرجع سابق، اطلع عليه بتاريخ ١٤-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:١١

٣٦ راحة في القانون المغربي للتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، منقديات هبة كقانوني الأردن، مالكه مصطفى، <http://www.lawjo.net/vb/showthread.php?37621> اطلع عليه بتاريخ ١٤-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١١:٤٨

٣٧ المعلومة القانونية، قراءة حول القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، مرجع سابق، اطلع عليه بتاريخ ١٤-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:١١

٣٨ الظهير الشريف رقم ١.٠٩.١٥ الصادر في ٢٢ من صفر ١٤٣٠ (١٨ فبراير ٢٠٠٩) بتنفيذ القانون رقم ٠٩.٠٨ المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، الجريدة الرسمية عدد ٥٧١١ بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٣٠ (٢٣ فبراير ٢٠٠٩)، ص، ٥٥٢

٣٩ موقع اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، <https://www.cndp.ma/ar/cndp/qui-sommes-nous/commision.html> اطلع عليه بتاريخ ١٤-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٤٥

٤٠ المرجع نفسه، اطلع عليه بتاريخ ١٤-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٤٩

٤١ الظهير الشريف رقم ١.١٤.١٥ الصادر في ٢٢ شفت ٢٠١٤ بتنفيذ القانون رقم ٤٦.١٣ المتعلق بموجبه على الاتفاقية الأوروبية ١٠٨ المتعلقة بحماية الأشخاص الذاتيين اتجاه المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي، لوقمة بستراسبورج في ٢٨ يناير ١٩٨١، الجريدة الرسمية عدد ٦٦٩٢ بتاريخ ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ (١٨ هتبر ٢٠١٤)، ص، ٦٩١٤

٤٢ الظهير الشريف رقم ١.٢٠.٦٩ الصادر في ٤ ذي الحجة ١٤٤١ (٢٥ يوليوز ٢٠٢٠) بتنفيذ القانون ٥.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني، الجريدة الرسمية عدد ٦٩٤٤ بتاريخ ٩ ذو الحجة ١٤٤١ (٣٠ يوليوز ٢٠٢٠)، ص، ٤١٦٠

٤٣ مذكرة تقديمية للقانون ٥.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني، المملكة المغربية، إدارة الدفاع الوطني، تم تحميل الوثيقة من المواقع الإلكترونية لإدارة الدفاع الوطني، [https://www.dgssi.gov.ma/sites/default/files/attached\\_files/note\\_de\\_presentation\\_de\\_la\\_loi\\_05-](https://www.dgssi.gov.ma/sites/default/files/attached_files/note_de_presentation_de_la_loi_05-20_sur_la_cybersecurite_version_ar.pdf)

20\_sur\_la\_cybersecurite\_version\_ar.pdf بتاريخ ١٥-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٤٢

بينها٤٤، "كالجرائم السيبرانية"، و"التهديد السيبراني"، و"حادث الأمن السيبراني"، و"أزمة الأمن السيبراني"، و"البنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية" و"قطاع الأنشطة ذات الأهمية الحيوية"، أو "نظام المعلومات"، ثم "نظام المعلومات الحساس". وقد تم بموجبه إحداث "السلطة الوطنية للأمن السيبراني" ٤٥ محمدا أدوارها الرئيسية خصوصا في "حماية البنية التحتية الحيوية وإرساء الحكامة الوطنية للأمن السيبراني" ٤٦، والإشراف على عملية "الافتحاص لنظم المعلومات الحساسة" ٤٧.

### • المطلب الثاني: المشاريع الوطنية للتحويل الرقمي

قطعت المملكة المغربية أشواطاً مهمة في التحول الرقمي، ولا زالت تنخرط في مجموعة من أورش الإصلاح المرتبطة بمجال التنمية الشاملة، كما جاء في الخطاب الملكي السامي: "وبرغم المكتسبات المهمة التي حققناها على مستوى المشاريع الهيكلية الكبرى، وخاصة في مجالات الصناعة والفلاحة والبنيات التحتية والطاقات المتجددة وغيرها، فإن النموذج التنموي الذي رسمناه قد بلغ مدها، ولم يعد قادراً على تحقيق التنمية الشاملة، والاستجابة لانتظارات المواطنين، بسبب صعوبات كثيرة، من بينها ضعف أداء الإدارة، وقلّة الكفاءة والابتكار، وافتقادها لقواعد الحكامة العمومية الجيدة" ٤٨، وتأكيداً على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في التنمية فقد أكد جلالته على ضرورة تعميم الرقمنة في الإدارة، حيث قال: "وتعد الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة عاملاً حاسماً في الارتقاء بالعمل الإداري، إذ ينبغي التوجه نحو تعميم الإدارة الرقمية، وتوفير الخدمات عن بعد، والولوج المشترك للمعلومات من طرف مختلف القطاعات".

وعلى هذا الأساس، ومن أجل تعزيز الدينامية التي يشهدها الانتقال الرقمي باعتباره رافعة أساسية للتنمية، ومنذ تأسيس "الديريّة العامة لأمن نظم المعلومات" ٤٩ في ٢١ شتنبر ٢٠١١، والتي أصبح من اختصاصها تأمين اليقظة التقنية في مجال الأمن السيبراني، و"تطوير الأنظمة الضرورية لتشغيل نظم مؤمنة لفائدة الإدارات والمؤسسات العمومية" ٥٠، وجهت المملكة المغربية

٤٤ المادة ٢ من القانون ٥٠.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني

٤٥ المادة ١ من القانون ٥٠.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني

٤٦ المادة ١ من القانون ٥٠.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني

٤٧ المادة ٢٠ من القانون ٥٠.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني

٤٨ الرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى المشاركين في المنتدى الوطني للتوظيف العمومية العليا، الذي نظّمته وزارة إصلاح الإدارة والتوظيف العمومية، بالصخيرات، يوم ٢٧ فبراير ٢٠١٨، تم الاطلاع عليها بموقع رئاسة الحكومة [www.cg.gov.ma](http://www.cg.gov.ma) بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٠٨

[www.dgssi.gov.ma/ar/dgssi](http://www.dgssi.gov.ma/ar/dgssi) ٤٩ اطلع عليه بتاريخ ١١-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٩:٣٢

٥٠ المرجع نفسه، اطلع عليه بتاريخ ١١-٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٩:٤٥

جهودها نحو تطوير "الاقتصاد الرقمي وخلق فرص شغل للكفاءات في مجال تكنولوجيا المعلومات" ٥١، من خلال إحداث وتأهيل وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، والتي أطلقت سنة ٢٠٢١ "المخطط التوجيهي للتحول الرقمي للإدارة" ٥٢، يروم إعداد بنيات تحتية لتكنولوجيا الاتصال آمنة مدعومة بترسانة قانونية متينة، وتأهيل مجال الأمن السيبراني ٥٣، وإتاحة الخدمات الرقمية للمواطنين بشكل يضمن "أمن المعلومات وموثوقيتها وتراعي الحقوق المتعلقة بحماية المعطيات ذات الطبيعة الشخصية" ٥٤.

وتنسجم هذه الجهود مع توجه النموذج التنموي الجديد الذي يعتبر الرقمنة رافعة مهمة من رافعات التغيير، وورشا أساسيا من "الأوراش التحولية لإطلاق النموذج التنموي الجديد" ٥٥. حيث يوصي بتأهيل البنيات التحتية الرقمية للصبيب العالي والعالي جدا الثابت والمحمول ٥٦، على نطاق واسع، وتطوير المنصات الرقمية وإتاحتها لكل المواطنين لتيسير حياتهم اليومية، وكذا تأهيل الكفاءات البشرية في المجال مع تقوية الترسانة القانونية التي تعزز الثقة الرقمية للمستخدمين والسيادة الرقمية للمملكة ٥٧. وقد تم الشروع في تنزيل هذه التوصيات في إطار "الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي" المغرب الرقمي ٢٠٣٠ ٥٨.

وفي سنة ٢٠٢٢ أبرم المغرب عددا من الاتفاقيات في مجال "ترحيل الخدمات" مع عدد من الشركات العالمية الكبيرة مثل (NTT DATA و BELL و CANADA و FUSION و EIDS) ٥٩، حيث ستوفر "٥٥٠٠ منصب شغل مباشر وقار بحلول سنة ٢٠٢٦" ٦٠، في مختلف مناطق المملكة، كما وقعت اتفاقية مماثلة مع شركة "HCL Technologies الهندية" ٦١، وكذا

٥١-مصيلتة وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة برسم سنة ٢٠٢٢، وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ص ٣٦، تم تحميل الوثيقة من موقع الوزارة

<https://www.mmsp.gov.ma> بتاريخ ١٤-١١-٢٠٢٣ على الساعة ٢٣:١١

٥٢-مصيلتة وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة برسم سنة ٢٠٢١، وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ص ٥٨، تم تحميل الوثيقة من موقع الوزارة

<https://www.mmsp.gov.ma> بتاريخ ١٤-١١-٢٠٢٣ على الساعة ٢٣:١٤

٥٣-رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، "نحو تحول رقمي مسؤول ومدمج"، مرجع سابق، ص ٨

٥٤-مصيلتة وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة برسم سنة ٢٠٢١، مرجع سابق، ص ٥٢

٥٥-تحرير الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وثيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع، مرجع سابق، ص ١٣٥

٥٦- نفس المرجع، ص ١٣٦

٥٧- تحرير الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وثيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع، مرجع سابق، ص ١٣٦

٥٨- الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي تروم تحديد الاحتياجات ذات الأولوية وضمان ملائمتها لرهانات الرقمنة،

البوابة الوطنية [maroc.ma](http://maroc.ma)، [www.maroc.ma](http://www.maroc.ma) اطلع عليه بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢٣ على الساعة ١٥:٥٩

٥٩-مصيلتة وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة برسم سنة ٢٠٢٢، مرجع سابق، ص ٣٦

٦٠- نفس المرجع، ص ٣٧

٦١- نفس المرجع، ص ٣٨

تطوير "مشروع المستثمر الأمريكي (FAR Group)، الذي سيمكن من خلق ٣٠٠٠ منصب شغل في مجال ترحيل المهارات المهنية (BPO) "٦٣. وفي نفس السياق عمل المغرب على تطوير "مشروع ORACLE" الذي سيمكن من خلق ١٠٠٠ منصب شغل في مجال هندسة المعلومات "٦٣.

## • خاتمة

ختاماً، يتبين بوضوح أن الأمن السيبراني والتنمية يشكلان جوانب لا يمكن إهمالها في سياق التقدم الرقمي المتسارع الذي يشهده المغرب. حيث يعتبر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وتعزيز الأمن السيبراني جزءاً لا يتجزأ من رحلة التحول الرقمي والتنمية المستدامة.

إن الجهود التي تقوم بها المملكة المغربية في تطوير البنية التحتية السيبرانية وفي تبني سياسات فاعلة للأمن السيبراني تعكس التزاماً ببناء مستقبل مستدام ومتقدم، وطموحاً لتحقيق توازن مثالي بين التقدم التكنولوجي وضمان الحماية والأمن للمواطنين والهيكل الوطنية، من خلال فهم عميق للتحديات السيبرانية وباعتبار الأمن السيبراني عنصراً أساسياً.

يكمل الارتباط الوثيق بين الأمن السيبراني والتنمية بتعزيز الفرص الاقتصادية وتوفير بيئة آمنة للاستثمار والابتكار. كما أن تحقيق التوازن بين تمكين الفرد الرقمي وحمايته يمثل تحدياً، ولكنه أيضاً يمثل فرصة لتحقيق تطور شامل ومستدام.

في نهاية المطاف، يعد الاستثمار في الأمن السيبراني أحد ركائز التنمية المجتمعية، وهو عنصر أساسي لتعزيز الثقة في استخدام التكنولوجيا وتحقيق الازدهار الشامل، وبناء مجتمع قائم على الابتكار والتطوير المستدام.

## • نوصيات:

بناءً على موضوع الأمن السيبراني والتنمية في المغرب، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ◀ تعزيز التعليم التقني والرقمي:
- ✓ تعزيز برامج التعليم التقني والرقمي في المدارس والجامعات لضمان توفير مهارات تكنولوجيا المعلومات للشباب.

<sup>٦٣</sup> نفس المرجع، ص ٣٧

<sup>٦٣</sup> نفس المرجع، ص ٤١

- ✓ دمج البرامج التقنية الخاصة بالأمن السيبراني في التعليم لضمان تحضير الشباب لمواكبة التطورات التكنولوجية.
- ◀ تعزيز التوعية بالأمان السيبراني:
  - ✓ تنظيم حملات توعية موسعة حول مخاطر الأمان السيبراني وكيفية الوقاية منها.
  - ✓ توجيه الجهود نحو تثقيف المجتمع حول أهمية حماية بياناتهم الشخصية والمعلومات الحساسة.
- ◀ تعزيز التشريعات السيبرانية:
  - ✓ مراجعة وتحديث التشريعات السيبرانية لمواكبة التطورات التكنولوجية وتعزيز الحماية القانونية للمعلومات والخصوصية.
  - ✓ تشديد العقوبات على انتهاكات الأمان السيبراني لتعزيز فعالية الردع.
- ◀ تعزيز التعاون الدولي:
  - ✓ تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمان السيبراني لمواجهة التحديات العابرة للحدود.
  - ✓ المشاركة الفعالة في المنظمات الدولية والشبكات الإقليمية ذات الصلة لتبادل المعرفة والخبرات.
- ◀ تعزيز الابتكار وريادة الأعمال:
  - ✓ دعم الابتكار وريادة الأعمال في مجال الأمان السيبراني لتشجيع على تطوير حلول فعالة.
  - ✓ تشجيع على تأسيس شركات ناشئة تعمل في مجال أمان المعلومات وتقنيات الحماية السيبرانية.
- ◀ تعزيز شركات القطاع العام والخاص:
  - ✓ تشجيع على شركات فعالة بين الحكومة والقطاع الخاص لتبادل المعلومات والخبرات في مجال أمن المعلومات، وتطوير حلول مشتركة.
  - ✓ دعم الشركات الخاصة للاستثمار في مجالات الأمان السيبراني وتقنيات الحماية.

## • قائمة المراجع:

### • الخطابات الملكية:

- الرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى المشاركين في المنتدى الوطني للتوظيف العمومية العليا، الذي نظمته وزارة إصلاح الإدارة والتوظيف العمومية، بالصخيرات، يوم ٢٧ فبراير ٢٠١٨
- الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى المشاركين في أشغال اجتماع التجمع الإفريقي لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الإفريقية الأعضاء في البنك وصندوق النقد الدوليين بمراكش، بتاريخ ٥ يوليوز ٢٠٢٢

## • المراجع القانونية:

- الظهير الشريف رقم ١٠٧.١٢٩ الصادر في ١٩ ذي القعدة ١٤٢٨ (٣٠ نونبر ٢٠٠٧) بتنفيذ القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، الجريدة الرسمية رقم ٥٥٨٤ بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٤٢٨ (٠٦ دجنبر ٢٠٠٧)
- الظهير الشريف رقم ١٠٩.١٥ الصادر في ٢٢ من صفر ١٤٣٠ (١٨ فبراير ٢٠٠٩) بتنفيذ القانون رقم ٩.٠٨ المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، الجريدة الرسمية عدد ٥٧١١ بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٣٠ (٢٣ فبراير ٢٠٠٩)
- الظهير شريف رقم ١.١٤.٨٥ صادر في ١٢ من رجب ١٤٣٥ (١٢ ماي ٢٠١٤) بتنفيذ القانون رقم ١٣٦.١٢ الموافق بموجبه على اتفاقية الجرائم المعلوماتية، الموقعة ببودابست في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠١ وعلى البروتوكول الإضافي لهذه الاتفاقية الموقع بستراسبورغ في ٢٨ يناير ٢٠٠٣. الجريدة الرسمية عدد ٦٢٦٠ الصادرة بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٣٥ ( ٢٩ ماي ٢٠١٤)
- الظهير الشريف رقم ١.١٤.١٥٠ الصادر في ٢٢ غشت ٢٠١٤ بتنفيذ القانون رقم ٤٦.١٣ الموافق بموجبه على الاتفاقية الأوروبية المتعلقة بحماية الأشخاص الذاتيين اتجاه المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي الموقعة بستراسبورغ في ٢٨ يناير ١٩٨١، الجريدة الرسمية عدد ٦٢٩٢ بتاريخ ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ (١٨ شتنبر ٢٠١٤)
- الظهير الشريف رقم ١.٢٠.٦٩ الصادر في ٤ ذي الحجة ١٤٤١ (٢٥ يوليوز ٢٠٢٠) بتنفيذ القانون ٥٠.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني، الجريدة الرسمية عدد ٦٩٠٤ بتاريخ ٠٩ ذو الحجة ١٤٤١ (٣٠ يوليوز ٢٠٢٠)
- الجريدة الرسمية عدد ٥١٧١ بتاريخ ١٢/٢٢/٢٠٠٣، ص ٤٢٨٤ القانون رقم ٠٧.٠٣ المتعلق المس بنظم المعالجة الآلية للمعطيات الصادر في ١٦ رمضان ١٤٢٤ الموافق 11 نونبر ٢٠٠٣
- المرسوم رقم ٢.١٨.٣٧٨ الصادر في ١١ من ذي القعدة ١٤٣٩، ١٥ يوليوز ٢٠١٨، في شأن الطب عن بعد، المنشور في الجريدة الرسمية عدد ٦٦٩٤، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٤٣٩، ٢٦ يوليوز ٢٠١٨

## • المراجع باللغة العربية:

- الأبعاد الاجتماعية والقانونية، تحليل سوسيولوجي، فوزي إسلام، الأمن السيبراني: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٥٦، العدد الثاني، ماي ٢٠١٩
- الإعلام والفضاء الإلكتروني، عبد الحميد صلاح وعاطف يمى، أطلس للنشر والانتاج العالمي، الطبعة الأولى، الجيزة ٢٠١٥
- الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ESCWA، دبي، فبراير ٢٠١٧
- الأمن السيبراني: الأبعاد الاجتماعية والقانونية، تحليل سوسيولوجي، فوزي إسلام، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السادس والخمسون، العدد الثاني، ماي ٢٠١٩
- البيروقراطية الرقمية: تأثيرات رقمنة الخدمات العمومية في المغرب، زعنن عبد الرفيع، مبادرة الإصلاح العربي، أبريل ٢٠٢٣
- تحرير الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وثيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع، اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، التقرير العام للنموذج التنموي الجديد، الرباط، أبريل ٢٠٢١
- التعليم عن بعد رصد وتخطيط، السلامي فاطمة و اخدجو فاطمة، Revue Linguistique et Référentiels Interculturels, volume 2, n° 2, Décembre 2021

- الضوابط الأساسية للأمن السيبراني، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ص، ٨، تم تحميله من الموقع: <https://ega.ee/wp-content/uploads/2019/03/Essential-Cybersecurity-Controls.pdf>
- الطريف غادة عبد الرحمان، جريمة الاحتيال عبر شبكة المعلومات الدولية: دراسة مقارنة النظام السعودي والقانون الأردني، نصيرات وائل محمد، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٩، يونيو ٢٠١٨
- العلاقات والجماعات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي، يصرف حاج، مجلة آفاق فكرية، المجلد الرابع، العدد الثامن، مارس ٢٠١٨
- مكافحة جرائم مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء مجموعة القانون الجنائي، الفاهم دنيا، مجلة الاسماعيلية للدراسات القانونية والقضائية، العدد الأول، فبراير ٢٠١٩
- نحو تحول رقمي مسؤول ومدمج، رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إحالة ذاتية رقم ٢٠٢١/٥٢، بتاريخ ٢٩ أرييل ٢٠٢١

### • المراجع باللغات الأجنبية:

- The New Cybersecurity Agenda: Economic and Social Challenges to a Secure Internet, Johannes M. Bauer and William H. Dutton, Quello Center, Michigan State University, 2 June 2015, p 4
- Cybersecurity For Dummies, Lawrence C. Miller, CISSP, Published by John Wiley & Sons, Inc, 2014
- Psyber Sécurité : L'apport de la psychologie dans le management de la cybersécurité, Le Roy J., Revue Internationale de Management et de Stratégie

### • المقالات بالمواقع الإلكترونية:

- Cyber sécurité: Approche Capacitaire, MAHJOUBI MOUNIR, publiéesur <https://www.confiance-numerique.fr/brochure-capacitaire-cybersecurite-acn-fieec-gicat-hexatrust> 24/01/2018, consulté le 17/05/2023 à 17:45, téléchargeable, p 5 du pdf
- الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي تروم تحديد الاحتياجات ذات الأولوية وضمان ملاءمتها لرهانات الرقمنة، البوابة الوطنية [www.maroc.ma](http://www.maroc.ma) اطلع عليه بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢٣ على الساعة ١٥:٥٩
- الأمن السيبراني بالمغرب: الواقع والتحديات، مليح يونس، عن الموقع [www.hespress.com/854211.html](http://www.hespress.com/854211.html)
- حصيلة وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة برسم سنة ٢٠٢١، وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ص ٥٠، تم تحميل الوثيقة من موقع الوزارة <https://www.mmsp.gov.ma> بتاريخ ٤-١١-٢٠٢٣ على الساعة ٢٣:١٤
- حصيلة وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة برسم سنة ٢٠٢٢، وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ص ٣٦، تم تحميل الوثيقة من موقع الوزارة <https://www.mmsp.gov.ma> بتاريخ ٤-١١-٢٠٢٣ على الساعة ٢٣:١١

- خصوصيات الجريمة الإلكترونية على ضوء التشريع والقضاء المغربي، مجلة القانون والأعمال الدولية، مسامح زكرياء، جامعة الحسن الأول، [https://www.droitentreprise.com/20573/#\\_ftnref6](https://www.droitentreprise.com/20573/#_ftnref6) اطلع عليه بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢٣ على الساعة ١١:١٩
- قراءة في القانون المغربي للتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، منتديات شبكة قانوني الأردن، مالك مصطفى، <http://www.lawjo.net/vb/showthread.php?37621> اطلع عليه بتاريخ ١٤-٠٨-٢٠٢٣ على الساعة ١١:٤٨
- مذكرة تقديمية للقانون ٠٥.٢٠ المتعلق بالأمن السيبراني، المملكة المغربية، إدارة الدفاع الوطني، تم تحميل الوثيقة من الموقع الإلكتروني لإدارة الدفاع الوطني: [https://www.dgssi.gov.ma/sites/default/files/attached\\_files/note\\_de\\_presentation\\_de\\_la\\_loi\\_05-20\\_sur\\_la\\_cybersecurite\\_version\\_ar.pdf](https://www.dgssi.gov.ma/sites/default/files/attached_files/note_de_presentation_de_la_loi_05-20_sur_la_cybersecurite_version_ar.pdf) بتاريخ ١٥-٠٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٤٢
- المعلومة القانونية، قراءة حول القانون ٥٣.٠٥ المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية، الشراوي بلال، [https://alkanounia.info/?p=9295#\\_ftnref4](https://alkanounia.info/?p=9295#_ftnref4) اطلع عليه بتاريخ ١٤-٠٨-٢٠٢٣ على الساعة ١٢:٠٠
- المهام والمحاور الرئيسية لمديرية الاقتصاد الرقمي، عن موقع وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة <https://www.mmsp.gov.ma/ar/economie-num%C3%A9rique> موقع [www.dgssi.gov.ma/ar/dgssi](http://www.dgssi.gov.ma/ar/dgssi)
- موقع اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي: <https://www.cndp.ma/ar/cndp/qui-sommes-nous/commission.html>
- موقع رئاسة الحكومة [www.cg.gov.ma](http://www.cg.gov.ma)

